مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال ذوي الاحتجاجات الخاصة (دراسة مقارنة)

إعداد

أ/ آية عثمان عبد المنعم عبد الحليم الديب

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة طنطا

ا.د/ إبراهيم الشافعى الشافعى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية –جامعة طنطا

د/ أحمد متولى ابو عمر

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة

المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

الملخص:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

يهدف البحث إلى استقصاء العلاقة بين مستوى المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال دراسة مقارنة تهدف إلى الكشف عن الفروق في كل من المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية تبعًا لنوع الإعاقة التي يعاني منها الطفل) إعاقة عقلية، سمعية، حركية، توحد .(اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث تم تطبيق أدوات مقننة لقياس كل من المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية على عينة من الأمهات .وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الضغوط النفسية تبعًا لنوع الإعاقة، كما تبين وجود علاقة عكسية بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى الضغوط النفسية .وتخلص الدراسة إلى التأكيد على أهمية توفير برامج دعم نفسي واجتماعي لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لما لذلك من أثر في تخفيف حدة الضغوط النفسية وتعزيز التكيف الأسري .

الكلمات المفتاحية: المساندة الإجتماعية . الضغوط النفسية . الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة . دراسة مقارنة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

Abstract:
This study aims to investigate the relationship between social support and psychological stress among mothers of children with special needs, through a comparative approach that examines differences in levels of social support and psychological stress according to the type of the child's disability (intellectual, auditory, physical, or autism). The study employed a descriptive comparative methodology, using standardized instruments to measure both social support and psychological stress on a sample of mothers. The results indicated statistically significant differences in psychological stress levels depending on the type of disability. Moreover, an inverse relationship was found between the level of social support and psychological stress. The study concludes by emphasizing the importance of providing psychological and social support programs for mothers of children with special needs, as such programs play a crucial role in alleviating psychological stress and enhancing family adaptation.

Keywords: *Social support -Psychological stress Children with special need - Comparative study*

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

المقدمة:

"فمن حق الطفل علي الأسرة أن تتبع سياسة ثابتة في تنشئته اجتماعيا، بمعني البعد عن التذبذب والتردد بين القسوة والتدليل ومن حقه أيضا أن تعامله الأسرة بأسلوب واحد من قبل جميع أفراد الأسرة ، وأن يكون قوام هذا الأسلوب هو الحب والعطف والاعتدال كما دعا إليه ديننا الإسلامي الحنيف ، فقد حرص الإسلام علي تربية الأجيال الصاعدة تربية سوية خالية من العلل والأمراض، بل أنه حرص علي سلامة تكوين الأسرة حتى قبل تكوينها عن طريق ترشيد عملية اختيار شريك الحياة الصالح. **(نجاح أحمد محمد الدويك ، 2008، 2)**

فأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على عاتقهم مسئوليه كبيره، وحمل ثقيل بسبب ظروف أطفالهم وحالتهم ، والصعوبة التي تواجه الكثير منهم في مرحلة الدراسة . حسب حالة الطفل فالتحصيل الدراسي متأثر بتلك الأوضاع التي يكون الطفل عليها.

لكن لدينا العديد من الأمهات من يستطيعوا التعامل بشكل صحيح ، فيساندوا أطفالهم للحصول على أفضل نتاج في الحصيلة التعليمية ، بالتحفيز والدعم والمساندة وحمايتهم من التنمر الذي يتعرضون له خلال دراستهم ، وتهيئة البيئة لهم من حولهم، والبعض الآخر ينغمسوا في حالة الحزن واليأس من حالة طفلهم فيعود ذلك بضغوط نفسية على الأطفال ، مما يؤثر بشكل كبير على حصيلتهم الدراسية وصعوبة الاستمرار فيها، وهنا يظهر فرق كبير بين الأمهات التي تدعم وتساند أطفالها من ذوي الاحتياجات الخاصة والأمهات التي تضعهم تحت تأثير الضغوط النفسية.

فالمساندة الاجتماعية التي تتلقاها أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ممن حولهم سواء الأهل أو الأصدقاء أو المجتمع تعود بتأثير علي تلك الأطفال بشكل كبير وبصورة إيجابية واضحه والعكس في الضغوط النفسية فعندما تزيد الضغوط الاجتماعية علي الأم ممن حولها ولا يتم تقديم العدم لها فإن ذلك يعود بتأثير سلبي علي الأطفال ويظهر ذلك بصورة واضحة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

مشكلة الدراسة:

تعد الضغوط النفسية التي تتعرض لها أمهات أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مشكلة ذائعه الإنتشار في بعض المجتمعات فلا يتم تقديم الدعم لهم ويعتمد ذلك على مدي وعي المجتمع المحيط بالأم، وأيضا في بعض المجتمعات تتلقي الأمهات مساندة إجتماعية جيدة ويعود ذلك علي الطفل ويعتمد على مدي وعي المجتمع ، كما أكدت بعض الدراسات الحديثة على إختلاف أثر الإعاقة (صعوبات التعلم . الإعاقة الحركية . ضعاف السمع) علي المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدي أمهات تلك الأطفال

وفى ضوء ما سبق رأت الباحثة أيضا من خلال عملها كأخصائي نفسي مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، وجود فرق واضح بين أثر العينات الثلاثة الإعاقة (صعوبات التعلم . الإعاقة الحركية . ضعاف السمع) علي الضغوط النفسية والمساندة الإجتماعية لدي أمهات تلك العينة

من كل ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الأسئلة التالية:

- تتمحور الدراسة الحالية حول المقارنة بين أثر العينات الثلاثة (صعوبات التعلم . الإعاقة الحركية . ضعاف السمع) علي الضغوط النفسية والمساندة الإجتماعية لدي الأمهات .

تساؤلات الدراسة :

تظهر تساؤلات عديدة منها

- ما أثرنوع الإعاقة (صعوبات التعلم ، إعاقة حركية ، ضعاف السمع)علي المساندة الإجتماعية لدي أمهات هذه العينات ؟
- ما أثرنوع الإعاقة (صعوبات التعلم ، إعاقة حركية ، ضعاف السمع)علي الضغوط النفسية لدي أمهات هذه العينات ؟

أهداف الدراسة :

- دراسة أثر الإعاقة (صعوبات التعلم ، إعاقة حركية ، ضعاف السمع)علي المساندة الإجتماعية لدي أمهات تلك العينة .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

- دراسة أثر الإعاقة (صعوبات التعلم ، إعاقة حركية ، ضعاف السمع)علي الضغوط النفسية لدي أمهات تلك العينة .

أهمية الدراسة :

. إقامة مقارنة لمعرفة أثر الإعاقات الثلاثة (ضعف السمع . صعوبات التعلم . الإعاقة الحركية) علي المساندة الإجتماعية لدي أمهات تلك العينة .

. إقامة مقارنة لمعرفة أثر الإعاقات الثلاثة (ضعف السمع . صعوبات التعلم . الإعاقة الحركية) علي المساندة الإجتماعية لدي أمهات تلك العينة .

المصطلحات الإجرائية :

1- المساندة الاجتماعية: Social Support :

هي درجة شعور الفرد بتوافر المشاركة العاطفية والمساندة الإجتماعية والعملية من جانب الآخرين مثل (الأسرة والأقارب والأصدقاء، زملاء العمل، رؤساء العمل) ، وكذلك وجود من يزودونه بالنصيحة والإرشاد من هؤلاء الأفراد ويكون معهم علاقة اجتماعية عميقة. **(نورا أحمد حسين عبد الرحمن، 2020، 2)**

2- الضغوط النفسية: Psychological Stress:

هي الحالة التي يصل فيها الفرد إلى عدم قدرته على التغلب على المثيرات الخارجية التي تحد من أدائه لعمله بطريقة صحيحة **(أبو القاسم مسعود، 2019، 261)**.

وهي أيضا حالة تؤثر في الجوانب الانفعالية للفرد، وهي أيضا ممكن أن تكون التوقعات المسبقة تتكون تجاه عجزه أو عدم قدرته والتي تكون سلبية فتؤثر علي حالته النفسية، وأيضا هي أحداث خارجة عن إرادة الفرد أو مشاكل ومواقف قد يمر بها فتؤثر عليه

وهي مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته، وينتج عنها ضعف قدرته علي إحداث الإستجابة المناسبة وما يصاحب ذلك من إضطرابات إنفعالية تؤثر علي جوانب الشخصية **للفرد (زينب شقير، 2002، 166)**.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

محددات الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة الحالية وقابليتها للتعميم بكل من :

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة :

العينة وتنقسم إلي :

العينة الوصفية: 120 من أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

العينة الإكلينيكية: 210 من أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أدوات الدراسة:

- مقياس المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة للأمهات (إعداد الباحثة)
- مقياس الضغوط النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة للأمهات

الإطار النظري:

المحور الأول : المساندة الاجتماعية :

مفهوم المساندة الاجتماعية:

تعد المساندة من أهم مصادر الأمان في حياة الإنسان فعندما يشعر الفرد أن هناك ما يهدده وأن طاقته قد أوشكت علي النفاد ولا يستطيع مواجهة المخاطر ولديه الإحساس بالخوف والقلق فإنه بحاجة ضرورية إلي مد يد العون والمساعدة له ممن حوله.

ويعرف leavy المساندة الاجتماعية بأنها "إمكانية وجود أشخاص مقربين لدي الفرد يحبونه ويهتمون به ويساعدوه ويقفوا بجانبه وقت احتياجه لهم" **(leavy, 1983)**.

ويعرفها أيضا **sarason** بأنها توافر أو وجود أشخاص يمكن أن يعتمد عليهم الفرد ويثق بهم ويعتقد أنهم في وسعهم أن يحبونه ويعتنوا به ويقدرونه" (**sarason et al., 1983**).

أهمية المساندة الاجتماعية:

تؤثر المساندة الاجتماعية بشكل كبير علي نفسية وسعادة الفرد وتشكل دور كبير في حالة ارتفاع مستوي الضغوط النفسية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

تشكل المساندة الاجتماعية أهمية كبيرة عندما تكون من الأشخاص الموثوق بهم حتي يستطيعوا مواجهة الأحداث الضاغطة وتلعب المساندة دور كبير في تخفيضها أو استبعاد عواقب هذه الأحداث علي التحصيل

تزيد المساندة الاجتماعية من قدرة الفرد وهمته وقدرته علي المقاومة والتغلب علي الإحباطات ويستطيع من خلالها أن يكون قادر علي حل مشاكله وتخطيها بطريقة جيدة وسهلة. **(عبدالوارث الرازحي، 1980، 318)**

ويوضح أيضا أن الطالب الذي ينشأ في وسط أسرة تسودها المحبة والمودة والألفة والترابط بين أفرادها يصبح الطالب قادرا علي تحمل المسئولية ولديه شخصية قيادية قوية ومن خلال ذلك نستطيع القول بأن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرته علي مقاومة الإحباط والفشل وتقلل من معاناته النفسية في دراسته. **(صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، 2002)**

أبعاد المساندة الاجتماعية:

وقد أشار sarason et al., (2003) أن المساندة الاجتماعية تتكون من بعدين أساسيين هما:

- وفرة المساندة.
- والرضا عن المساندة.

وأشار Reis & Rusbult (2004) أن المساندة الاجتماعية تتكون علي الأقل من ثلاثة فئات هي:

- المساندة الوجدانية: تتمثل في الرعاية والتقدير.
- المساندة المعلوماتية: المتمثلة في النصح أو التوجيه.
- المساندة الأدائية السلوكية: تتمثل في المساعدة علي أداء الأعمال والقيام بها وتقديم العون الملموس.

(Reis & Rusbult, 2004, 36)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

المحور الثاني : الضغوط النفسية :

يُعد الضغط النفسي أحد أهم الخصائص المميزة لحياتنا هذه، والتي أصبح الفرد فيها عرضة لكثير من مواقف الفشل والإحباط في تحقيق الرغبات وإشباع الحاجات، ونتيجة لذلك قد ينفعل ويتألم، كما أن ازدياد وتنوع مستلزمات الحياة، وتنامي مستويات الطموح عما كان عليه دفع بالفرد إلى الكد والعمل المتواصل لتحقيق حياة سعيدة، وهذا ما قد يجعله يعيش تحت وطأة الضغط النفسي **(سارة حمري، 2015، 144)**.

مفهوم الضغوط النفسية :

عرفت **(زينب شقير، 2003، 49)** الضغوط النفسية بأنها مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة، التي يتعرض لها الفرد في حياته، وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للمواقف، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى.

وأشار **(حسن عبدالمعطي، 2006، 20)** إلي أن مصطلح الضغط النفسي يحمل ثلاث دلالات لغوية متداخلة وهي:

- الضواغط stressors: تشير إلى تلك القوي الخارجية التي تمارس على الفرد، والتي تؤدي في النهاية إلى إحداث حالة من الضغط
- الضغوط stress: وهي ناتجة عن الضواغط وتشير إلى تعرض الفرد إلى ضغط معين.
- الانضغاط strain: يعبر عن حالة النفسية الفرد نتيجة تعرض الفرد للضغط، كالشعور بالتعب والإنهاك والاحتراق الذاتي والتي تتطور لاحقا في صورة قلق خوف وتوتر.

1. أسباب الضغوط النفسية:

للضغط النفسي أسباباً متعددة ومتنوعة ومتداخلة، ولعل من أبرزها الظروف البيئية الاجتماعية؛ فالمجتمع هو الحقيقة الأساسية في حياة الأفراد، وبدونه لا يستطيع الفرد أن يستمر في الحياة الاجتماعية فالفرد المستقل بذاته لا وجود له في الحياة، والمجتمع هو صانع الفرد، وصانع أفكاره وقيمه، ويشمل المجتمع جميع العلاقات بين الناس الذين

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

تجمعوا في هيئات واتحادات لها تركيب وتنظيم يوجه سلوكهم ويضبطه بوسائل لا حصر لها **(بني أحمان، 2017، 232)**.

كما وتنشأ الضغوط من المتغيرات النفسية عندما يكون هناك اختلالات في الميكانزيمات الدفاعية وقصور في إشباع الحاجات وعندما تكون منظمات النفس فى حالة صراع أو قلق أو شعور بالإحباط سوء التوافق النفسي وهكذا نجد إن الضغوط ظاهرة معقدة وتعبر عن وقائع متعددة وذات مضامين بيولوجية ونفسية واقتصادية واجتماعية وتنشأ من مثيرات سارة مثلما تنشأ مثيرات مؤلمة كالحوادث التي تؤدي إلى تغيير في الحياة وتتطلب إعادة التوافق النفسي الثابت والخبرات السارة أيضاً تسبب ضغطاً ولكنه قليل القدر إذا قورن بالضغط الناتج عن الخبرات الغيرة السارة **(محمد السيد بكر، 2012، 282)**.

وتري الباحثة أن الضغوط تنشأ من حالة عدم التوازن بين القدرات النفسية والجسمية، وبين متطلبات البيئة لدى الفرد، أو تنشأ نتيجة عدم التوازن بين المثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد، وبين مطالب البيئة التي تؤدي بالفرد إلى حدوث حالة من التوتر والقلق أو الشعور بالإعياء أو الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية.

- وقت وأي مكان.

الدراسات السابقة وفروض الدراسة:

المحور الأول المساندة الإجتماعية في ضوء بعض المتغيرات :

دراسة jenaabadi (2013)

هدفت إلي بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالب المكفوفين وضعاف البصر والثقة بالنفس، وقد اشتملت عينه الدراسة على 700 طالب من المكفوفين وضعاف البصر فى زابول والتي تم اختيارهم بطريقه عشوائية وقد تم استخدام استبيان taft للرضا عن الحياة واستبيان فلامنج للدعم الاجتماعي واستبيان ايزنج للثقة بالنفس وقد أسفرت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين المساندة الاجتماعية بشكل عام والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من الطلاب المكفوفين وضعاف البصر ووجود ارتباط دال موجب بين الرضا عن الحياة والأسرة والمناخ الدراسي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

ودعم الأصدقاء لدى أفراد العينة وان تقديم المساندة الاجتماعية للطالب المكفوفين وضعاف البصر يمكن أن يؤثر بدرجه عالية على رضائهم عن حياتهم وثقتهم بأنفسهم.

دراسة Sahin & Karatas (2015)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية، والتنبؤ بالمرونة النفسية للدى الطلبة من: (الذكور والإناث) في المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من 386 طالبا وطالبة، من المدارس الثانوية، بلغ عدد الإناث 202 طالبة، وبلغ عدد الذكور 184 طالبا، واستخدم مقياس المرونة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد، وجدول تقيم الدعم الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى أن كلاً من الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة يتنبآن بشكل جيد عن المرونة، كما توصلا إلى عدم وجود اختلاف في المرونة على أساس الجنس.

المحور الثاني : الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات :

دراسة محمود محمد إمام (2020)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء نموذج سببي مقترح للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط الوالدية والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بسلطنة عمان. وقد اشتملت العينة على 210 من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة، واللاتي يتلقى أطفالهن خدمات الرعاية والتعليم والتأهيل بمراكز الرعاية والتأهيل بمسقط. تم تطبيق مقياس الضغوط الوالدية، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة المتعدد الأبعاد، ومقياس الرضا عن الحياة على عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أثرا مباشرا لبعض أبعاد الضغوط الوالدية والمساندة الاجتماعية في الرضا عن الحياة، وكذلك للضغوط الوالدية في المساندة الاجتماعية، كما أبرزت النتائج أثرا وسيطا لبعد مساندة الأسرة من المساندة الاجتماعية للعلاقة بين الضغوط الوالدية والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بسلطنة عمان.

دراسة نظيمة فخري حجازي (2021)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين بمحافظة طولكرم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، واستخدمت المنهج الوصفي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (25) أم تم اختيارها بالطريقة الغرضية، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين مرتفعة وبينت النتائج عدم وجود فروق بالنسبة لأثر للمتغيرات الديمغرافية. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات لزيادة وعي الأمهات بالطرق السليمة لتجنب الضغوط الناتجة عن وجود طفل كفيف بالأسرة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

1- **يوجد أثر للإعاقة (صعوبات التعلم، ضعاف السمع، الإعاقة الحركية) على المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.** وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء تحليل تباين أحادي الاتجاه في المساندة الاجتماعية، وجدول (1) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول (1)تحليل التباين الأحادي لأثر نوع الإعاقة على المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	التباين بين المجموعات	2730,950	2	1365,475	5,693	0,005 دالة
	التباين داخل المجموعات	28062,975	117	239,854		
	المجموع	30793,925				

من جدول (1) يتضح أنه توجد فروق بين متوسطات درجات الإعاقات الثلاثة (حركية، ضعاف سمع، صعوبات تعلم) فى أساليب المعاملة الوالدية حيث كانت قيمة (ف) = 5,693، ولتحديد موقع الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

المتعددة، وجدول (26) يوضح قيم شيفيه للفروق بين متوسطات درجات كل من الإعاقات الثلاثة (حركية، ضعاف سمع، صعوبات تعلم .

جدول (2)نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة البعدية للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية فى الاعاقة

التخصص (1) التخصص (J)	قيمة شفية	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
حركي	7,17500	3,46305	دالة
سمعي	11,57500	3,46305	
تعلم			
سمعي	7,17500 -	1,80434	دالة
حركي	4,40000	1,80434	
تعلم			
تعلم	11,57500 .	1,80434	دالة
حرك	4,40000 .	1,80434	
سمعي			

من الجدول (2) يتضح أنه :

- توجد فروق بين الإعاقات الثلاثة (حركي، ضعاف سمع، صعوبات تعلم).

وبذلك ترتب الإعاقات وفق الفروق بين المتوسطات كالتالي:

1- إعاقة حركية 2- ضعاف سمع 3- صعوبات تعلم

التفسير:

يعد موضوع المساندة الاجتماعية للأمهات التي لديهن أطفال من ذوي الإعاقة من القضايا المهمة في علم النفس الاجتماعي وأيضا علم النفس الإكلينيكي لأن المساندة تلعب دورا مهما ودورا حيويا في التكيف النفسي والاجتماعي للأمهات وفي هذه السياق تشير الدراسات إلى أن نوع الإعاقة التي يعاني منها الطفل قد يكون له تأثير مباشر على

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

مستوى الدعم الاجتماعي الذي تتلقاه الأم وذلك نتيجة لتفاوت التحديات التي تواجهها وفقاً لنوع الإعاقة.

وتشير النتائج إلى وجود فروق في مستوى المساندة الاجتماعية التي تحصل عليها الأمهات وفقا لنوع الإعاقة حيث جاء الترتيب على النحو الآتي : الإعاقة الحركية ثم ضعاف السمع ثم صعوبات التعلم وهذا الترتيب يمكن تفسيره وفقا للعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بكل نوع من أنواع الإعاقة.

ففي الإعاقة الحركية تحصل الأمهات على أعلى مستوى من المساندة الاجتماعية وتتطلب الإعاقة الحركية دعماً اجتماعيات ومادياً كبيراً نظراً لاحتياج الطفل إلى أجهزة مساعدة مثل الكراسي المتحركة أو الأدوات الداعمة بالإضافة إلى الحاجة إلى تهيئة بيئية مناسبة وكثيراً ما تتلقى أسر أطفال ذوي الإعاقات الحركية دعم من خلال المؤسسات الخيرية والجهات الرسمية وذلك يزيد من حجم المساندة الاجتماعية للأمهات ويحصلون على الدعم الاجتماعي أيضا من الأقارب والأصدقاء نظراً لأن الإعاقة واضحة جداً لأنها علاقة جسدية وكونها تستدعي المساندة المستمرة مما يؤدي إلى تعاطف أكبر من قبل المجتمع .

وأيضا في ضعاف السمع تحصل الأمهات على مستوى متوسط من المساندة الاجتماعية فضعف السمع على الرغم من كونه تحدياً كبيراً إلا أنه لا يتطلب دائماً تعديلاً بيئياً كبيراً مثل الإعاقة الحركية وذلك يحد من حجم الدعم الاجتماعي المقدم للأم ممن حولها

وفي صعوبات التعلم تحصل الأمهات على أقل مستوى من المساندة الاجتماعية فتعتبر صعوبات التعلم من الإعاقات غير المرئية مما يجعل الأهل والأصدقاء والمجتمع بشكل عام أقل وعياً بحجم التحديات التي تواجهها الأم وقد لا تدرك الأسرة أو المدرسة في البداية مدى احتياج الطفل لدعم خاص مما يؤدي إلى عدم تقديم الدعم الكافي للأم مقارنة بالإعاقات الجسدية المختلفة الواضحة

ويمكن تفسير الاختلافات في مستوى المساندة الاجتماعية من خلال عدة عوامل منها وضوح الإعاقة فكلما كانت الإعاقة أكثر وضوحاً للآخرين زاد التعاطف والدعم المقدم من

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

المجتمع لذلك تميل الإعاقات الحركية إلي استقطاب دعم اجتماعي أكبر من الإعاقات غير المرئية مثل صعوبات التعلم.

وأيضا التكلفة الاقتصادية للرعاية فالأطفال ذوي الإعاقات الحركية عادة ما يحتاجون إلى تجهيزات طبية وأجهزة مساعدة مكلفه مما يدفع العائلة والمجتمع إلى توفير دعم أكبر في حين أن صعوبات التعلم قد لا تتطلب تدخلات نفسية أو تربوية وقد لا يدركها الجميع بنفس القدر من الأهمية .

وأيضا المستوى الثقافي والوعي الاجتماعي ففي المجتمعات التي يكون فيها الوعي أكثر بصعوبات التعلم ضعيفاً قد تواجه الأمهات عزلة اجتماعية أكبر مقارنة بأمهات الأطفال ذوي الإعاقات الحركية حيث أنه قد يساء فهم صعوبات التعلم على أنها تقصير تربوي أو تقصير من الأهل في الدراسة أو ضعف أكاديمي.

الفرض الثاني:

1- **يوجد أثر للإعاقة (صعوبات تعلم، ضعاف سمع، إعاقة حركية) على الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة.** وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء تحليل تباين أحادي الاتجاه في الضغوط، وجدول (25) يعرض ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (3)تحليل التباين الأحادي لأثر نوع الإعاقة على الضغوط لدى عينة الدراسة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ضغوط	التباين بين المجموعات	414,617	2	207,308	0,287	0,7 غير دالة
	التباين داخل المجموعات	84418,050	117	721,522		
	المجموع	84832,667				

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

من جدول (3) يتضح أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الإعاقات الثلاثة (حركية، ضعاف سمع، صعوبات تعلم) في أساليب المعاملة حيث كانت قيمة (ف) = 0,287.

التفسير:

تتراوح الضغوط النفسية التي تعاني منها الأمهات بين الضغوط العاطفية والاجتماعية والمالية ويؤثر ذلك على رفاهيتهم النفسية والجسدية وتشمل هذه الضغوط القلق المستمر بشأن مستقبل أطفالهم وإمكانيه تحقيق الاستقلالية لديهم والشعور بالذنب أو المسؤولية عن حالة الطفل خاصة في المجتمعات التي تلقي اللوم على الوالدين من الأهل والعزلة الاجتماعية نتيجة قلة الفرص للمشاركة في الانشطة المجتمعية والمناسبات بسبب الالتزامات المرتبطة برعاية الطفل وبسبب ما يسببه الطفل من حرج لأهلة وإرهاق جسدي وذهني على اهل وأيضا الأعباء المادية المترتبة على العلاج والتأهيل والأجهزة المساعدة والتي تفوق قدرة بعض الأسر .

وتعرف الضغوط النفسية بأنها استجابة الأم لمجموعة من التحديات المرتبطة برعاية طفلها ذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب والإرهاق النفسي واضطرابات التكيف ومن العوامل التي تؤدي لزيادة هذه الضغوط ما يلي

الصعوبات الاقتصادية: فقد تحتاج الأسرة الى موارد مالية إضافية لتغطية تكاليف العلاج وتكاليف التعليم أو الأدوات الخاصة بالطفل والتأثير الاجتماعي فبعض الأمهات يواجهن وصمة اجتماعية بسبب إعاقة أطفالهن مما يزيد من شعورهن بالضغط والعزلة

وأيضا المتطلبات الخاصة بالطفل لأن كل نوع من الإعاقات يفرض احتياجات مختلفة مثل الحاجة إلى دراسات علاجية أو أدوات مساعدة أو تعديلات في نمط الحياة اليومية

وأيضا التأثير النفسي فقد تشعر الأمهات بالذنب والحزن والقلق بشأن مستقبل أطفالهن مما يؤثر على صحتهن النفسية

وبناءا على الأبحاث النفسية والاجتماعية يمكن التوقع بأن هناك بعض الاختلافات في طبيعة الضغوط النفسية التي تواجه أمهات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

أولا أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم: غالبا ما يعاني هؤلاء الأمهات من القلق المذمن بسبب عدم وضوح مستقبل الطفل التعليمي والتعامل مع نظام تعليمي غير مستعد لاستيعاب احتياجات الطفل فيشعرون بالإحباط نتيجة الفجوة بين قدرات الطفل الفعلية والتوقعات الأكاديمية

وثانياً **أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الحركية:** تتحمل أمهاتهم ضغوطا جسدية إضافية بسبب الحاجة إلى تقديم المساعدة الحركية للطفل لتكون أكثر ملائمة لحركة الطفل والقلق بشأن أن يعيش ذلك الطفل مستقلا في المستقبل فهذا يشكل عليهم ضغطاً نفسياً مستمراً.

وأيضا أمهات الأطفال ضعاف السمع يواجهون صعوبات في التواصل الفعال مع أطفالهن خاصة إذا لم يكن لديهن خبرة في لغة الإشارة أو تقنيات التواصل البديلة والقلق بشأن اندماج الطفل في المجتمع والتعليم بشكل سليم يسبب لهم ضغط مستمر وقد يشعرون أيضا بالعزلة بسبب قلة الدعم المجتمعي أو عدم تفاهم الآخرين لاحتياجات الطفل بسبب الإعاقة التي لديه .

وعلى الرغم من أن هناك اختلافات في طبيعة التحديات التي تواجهها الأمهات حسب نوع الإعاقة إلا أن الدراسات تشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الضغوط النفسية بين هذه الفئات ويتم تفسير ذلك في عدة عوامل أهمها أن جميع الأمهات يواجهون ضغوط نفسية عالية بسبب التحديات المستمرة في رعاية أطفالهن وبعض النظر عن نوع الإعاقة وأيضا المشاعر السلبية مثل الخوف والقلق علي المستقبل والتحديات الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على جميع الأمهات بشكل مشابه .

المراجع العربية :

- حسن مصطفى عبد المعطي (2006). "ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها"، ط1، مكتبة زهراء الشرق.
- بني أحمان (2017). سبل تأثير الضغط النفسي الاجتماعي على النظام المناعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (24)، 231-260.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

- زينب شقير (2003). مقياس مواقف الحياة الضاغطة في البيئة العربية (مصرية – سعودية): ط3. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة
- سارة حمري (2015). علاقة الضغط النفسي بالدافعية الأكاديمية لدى طلبة المدارس التحضيرية بوهران، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، (20)، 143–156.
- نظيمة فخري حجازي (2021)، مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المكفوفين بمحافظة طولكرم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة التكامل، جامعة باجي مختار عنابة – مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونومية، 5(1)، 12–35.
- محمد السيد حسين بكر (2012). الضغوط النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، (31)، 275–310.
- محمود محمد إمام (2020). نموذج سببي مقترح للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط الوالدية والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين – مركز النشر العلمي، 21(1)، 127–157.
- نجاح أحمد الدويك (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- نورا أحمد حسين عبدالرحمن (2020). المساندة الإجتماعية لدي الأطفال . المجلة العلمية لكيلة التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة ،7
- أبوالقاسم مسعود (2019) . إستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لطلبة كلية التربية البدنية جامعة طرابلس (رسالة ماجستير). جامعة الزاوية ، ليبيا .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X
Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (4) العدد (3) يوليو 2025م

- زينب شقير محمود .(2002) اختبار مواقف الحياة الضاغطة . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- عبدالوارث الرازحي. (1980) المساندة الاجتماعية ودورها في التغلب علي الإحباطات .
- صلاح مراد وأمين سليمان.(2002) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية : خطوات إعدادها وخصائصها. القاهرة : مكتبة شغف

المراجع الأجنبية :

- jenaabadi, J. (2013). The Relationship between perceived social support and blind and low- vision students' life satisfaction and self-confidence, Journal of Educational and Instructional Studies in the World, (3), 105-111.
- Karatas,H.(2015) .correlation among academic procrastination,personality traits,and academic achievement.the anthropologist.
- Leavy,R.I.(1983)''social support and psychological disorder: Areview.joumal of community psychology.vol.11,pp.3-21.
- Sarason,I.G;Levine, H.N; Basham,R.B &Sarason,B;R.(2003).Assessing Social Support: The Social Support Questionnaire,Journal of personality and social psychology ,Vol.44,No.1.
- Reis, H.T.&Rustbelt, C.E (2004).Close Relationship Key Readings. New York: Psychological Press.